[397] بنو المصطفى تفنون بالسيف عنوة * ويسلمني طيف الهجوع فأهجع ؟ ظلمتم وذبحتم وقسم فيئكم * وجار عليكم من لكم كان يخضع فما بقعة في الأرض شرقا ومغربا * وإلا لكم فيه قتيل ومصرع وله في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله: أعاتب عيني إذا أقصرت * وأفني دموعي إذا ما جرت لذكراكم يا بني المصطفى * دموعي على الخط قد سطرت لكم وعليكم جفت غمضها * جفوني عن النوم واستشعرت أمثل أجسادكم بالعراق * وفيها الأسنة قد كسرت أمثلكم في عراص الطفوف * بدورا تكسف إذ أقمرت غدت أرض يثرب من جمعكم * كخط الصحيفة إذ أقفرت وأضحى بكم كربلا مغربا * كزهر النجوم إذا غورت كأني بزينب حول الحسين * ومنها الذوائب قد نشرت تمرغ في نحره وجهها * وتبدي من الوجد ما أضمرت وفاطمة حملها ؟ ؟ طاير * إذ السوط في جنبها أبصرت وللسبط فوق الذي جثة * بفيض دم النحر قد عقرت وفتيته فوق وجه الثرى * كمثل الأضاحي إذ اجزرت وأرؤسهم فوق سمر القنا ؟ ؟ * كمثل الغصون إذا أثمرت ورأس الحسين أمام الرفاق * كغرة صبح إذا أسفرت وله في رثائه صلوات ا عليه قوله: ابكي يا عين ابكي آل رسول * ا حتى تخد منك الخدود وتقلب يا قلب في ضرم الحزن * فما في الشجا لهم تفنيد فهم النخل باسقات كما قال * سوام لهن طلع نضيد وهم في الكتاب زيتونة النور * وفيها لكل نار وقود وبأسمائهم إذا ذكر ا * بأسمائه اقتران أكيد غادرتهم حوادث الدهر صرعى * كل شهم بالنفس منه يجود _____